مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – تشرين الأول – 2024 / November

التصميم بين الشكل والمضمون في مسرح الدمى

م.د براء شكيب اكرم[1]
[1] تربية الكرخ الاولى – العراق
Barsha945@gmail.com

ملخص. تناولت العديد من الدراسات في مسرح الدمى ابعاد خطابية تربوية تعليمية درامية توجه الى فئة عمرية محددة، تتنوع المستويات في عمليات الاستلام التي تؤثر وتتأثر به ، وقد انحسرت هذه الدراسة في صلب طبيعة هذه الخطابات والوسائل لتوصيل الاهداف التي يسعى مسرح الدمى الى تحقيقها ،فتناولت خصوصية هذا المسرح من ناحية المضمون والشكل التي تتلائم مع الاهداف التي يسعى المسرح الى تحقيقها، وعن طريق محاولات المسح المعرفي المختصة للبحوث المعرفية التي تناولت موضوع مسرح الدمى،فضلا عن رسم لخطوط التفاعل مع معطيات المسرح بشكله العام، أتضح أن مسرح الدم بنشأته الحديثة وطرق التناول للموضوعات الدرامية واهدافه المنشودة ، قد استثمر ما للمسرح من عوامل جماليات وتأكيد توصيل صاغ عن طريقها حدوده المعبره والوسائل الاتصالية مع الطفل، وبذلك رسم اهدافه الخاصة في الخطاب الموجهة بالوسائل التعبيرية والفنية التي تتلائم مع طبيعة هذا الفن. وقد ضم الفصل الاول (الاطار المنهجي) الذي تضمن مشكلة البحث (واهمية التصميم بين الشكل والهدف في مسرح الدمى) ، وأهمية البحث والحاجة اليهو أهدافه، وحدوده ، وتحديد المصطلحات وتعريفها اجرائيا ، أما الفصل الثاني (الاطار النظري) فتضمن مبحثين : المبحث الاول:(مفهوم الشكل في تصميم الدمى) والمبحث الثاني:(الاهداف السيكولوجية لتصميم الدمية)،تناولت المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري والدراسات السابقة. أما الفصل الثالث قامت الباحثة بدراسة تطبيقية في تصميم دمية إذ اعتمدت على مؤشرات الاطار النظري في تصميمها ، أما الفصل الرابع تم عرض النتائج

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

ومناقشتها على وفق ما أفرزته تصميم الدمية ،ومن ثم الاستنتاجات ،وفي ضوء الاستنتاجات فقد صاغت الباحثة توصياتها.

الكلمات المفتاحية: مسرح الدمى، الأهداف التربوية، تصميم الدمى، الخطاب التربوي.

Abstract. Many studies in puppet theater have dealt with the discursive, pedagogical, educational, and dramatic dimensions directed at a specific age group, with varying levels of reception processes that influence and are affected by it. This study has delved into the core nature of these discourses and means of communicating the goals that puppet theater seeks to achieve, so it has dealt with the specificity of this Theater in terms of content and form that are compatible with the goals that theater seeks to achieve, and through attempts at specialized cognitive surveys of cognitive research that dealt with the subject of puppet theatre, as well as drawing lines of interaction with theater data in its general form, it became clear that puppet theater with its modern origins and ways of dealing with dramatic topics And his desired goals, he took advantage of the aesthetics and communication factors of theater through which he formulated its expressive boundaries and means of communication with the child, and thus drew his own goals in the discourse directed by the expressive and artistic means that are compatible with the nature of this art**.** The first chapter included (the methodological framework), which included the research problem (and the importance of design between form and purpose in puppet theatre), the importance of research and the need for it, its objectives, its limits, and the definition of terms and their procedural definition. As for the second chapter (theoretical framework), it included two sections: The first topic: (The concept of shape in doll design) and the second section: (The psychological objectives of doll design), dealt with the indicators that resulted from the theoretical framework and previous studies**.** As for the third chapter, the researcher carried out an applied study in designing a doll, as she relied on the indicators of the theoretical framework in its design. As for the fourth chapter, the results were presented and discussed according to what emerged from the design of the doll, and then the conclusions, and in light of the conclusions, the researcher formulated her recommendations.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Keywords: Puppet theater, Educational objectives, Puppet design, Educational discourse.

1 .الفصل الاول / الاطار المنهجي

1.1. مشكلة البحث:

كان وما زال فن المسرح من أهم اشكال التجسيد الفني لتمظهرات الحياة وافرازاتها في الواقع الاجتماعي والبيئي،والسياسي،والثقافي عبر سيرورته الابلاغية التي تحمل بين ثناياتها ابعادا معرفية واخلاقية وتربوية وجمالية وإمتاعية في إطار العلاقة الحية والمباشرة الآنية في منظومة العرض المسرحي على خشبة المسرح وبين المتلقي من جهة اخرى.

وفي اطار طبيعته الشمولية التي تجعل منه مرتعا لالتقاء العديد من الفنون المكانية،والزمانية، والزمكانية معا من جهة اخرى وهذا بدوره يسهم في تنمية الخبرات النفسية والحركية والوجدانية والمعرفية لدى المتلقي لا سيما الطفل،ذلك الكائن الذي يعد من اهم شرائح المجتمع والذي يعنى مسرح الطفل – بوضعه وسيطا تربويا تعليميا وترسيخ القيم الاخلاقية النبيلة والمضامين التربوية والتعليمية والجمالية لديه عبر دلالات تربوية تنتجها المنضومة العلاماتية للعرض المسرحي بشقيها البصري والسمعي في جو يسوده الإمتاع، والإقناع والتأثير البعيد عن اسلوب الوعظ المباشر.

تنطلق مشكلة البحث الحالي من دراسة ماهية العلاقة المتغيره ما بين مفهوم الشكل بوصفه ظاهرة مادية (فيزيقية) التي يمكن التحكم بها تقنيا،ومفهوم المضمون الذي يمثل جوهر الفعالية المسرحية وانعكاسه جديا على بنية الشكل مما يرتد بايجاباته في عملية الادراك لدى المتلقي، كما ان طبيعة العلاقة تشغل جميع المخرجين ومصممي الدمى على اختلاف الافكار لانهم جميعا قادرين على توصيل مضامين محددة للمتلقين من خلال اشكال الدمى والعلاقات المتبادلة فيما بينها على مستوى التكوين،علاوة على ان تقنية تصميم الدمى تشكل ركنا اساسيا فيها وتشغل بال المصممين والمخرجين معا.

تعد تقنية الدمى من العناصر الاساسية في تركيبة العنصر المسرحي من حيث الشكل والمضمون،وهي تكمل من شخصية الممثل،اذ يتجلى دوره في تعميق الجانب التعبيري وهوية العرض المسرحيلان عملية الادراك تتجلى في استيعاب قيم الشكل وما يحمله من مضامين في بنية الدمية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويعد مسرح الدمى من الاشكال الفاعلة والمؤثرة والمهمة في المسرح بشكل عام، ومسرح الطفل بشكل خاص ، ان العروض المسرحية لها تأثير كبير على الطفل بما تحويه من عناصر جذب وتأتي الدمية في مقدمتها كونها تلازم مخيلة الطفل في مختلف مراحله العمرية ،فهو يقضي معها اوقات طويلة منذ مراحلة العمرية الأولى، وعندما يراها كائنا حسيا يتحرك ويتكلم ويرقص، فنجده يتعامل معها على هذا الأساس ،ويقبل ما يقال على لسانها برضى بالغ سواء كانت دمية عصي، أم دمية قفاز ، أم دمية خيال الظل ،ام دمية ماريونيت، ام دمية ممثل ، أم أي نوع آخر تبعا للامكانات المادية المتوفرة .

وفي ضوء ماتقدم فان الباحث اشتغل على موضوع البحث الحالي ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: (ماهية التصميم بين الشكل والمضمون في مسرح الدمى)

1.2. هدف البحث:

(الكشف عن التصميم بين الشكل والمضمون في مسرح الدمى)

1.3. اهمية البحث:

يرصد لتجربة تطبيقية يمكن اعتمادها كمنهج في عملية تصميم الدمى ويفيد كل من طلبة معاهد وكلية الفنون ودارسين مسرح الدمى.

1.4. حدود البحث:

بغداد / سنة 2023 / الموضوعي تصميم دمية ذات ابعاد تاريخية

1.5. تحديد المصطلحات :

1.5.1. التصميم (اصطلاحاً):

1) عرفته (العاني): " ان كل ما في تصميم الأزياء، وعلاقتهما مع بعضهما بجدلية نقص البعض للبعض الآخر للخروج بفكرة جديدة على اساس الموضوع، اي نفي السالب فيه لأعطاء نقيضه من اجل إعطاء الهيأة العامة شكلاً نهائياً ميتكراً يفيد من الناحيتين الوظيفية والجمالية للحصول على اعلى الحالات لتصاميم ملابس حديثة، ومتجددة تتبع الموضة وبمواصفات مميزة تاتقي مع الحاجة الاجتماعية وغيرها" . (العاني، 2002، صفحة 13)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2) عرفه (خنقر) " هو ابداع وخلق الاعمال جميلة وممتعة و نافعة وهو الخطة الكاملة لتشكيل شيء ما وتركيبه في قالب موحد ليس من الناحية الجمالية بل من الناحية الوظيفية" (خنقر، 1983، صفحة 18).

3) " انه عملية الخلق والابتكار وإدخال افكار جديدة عن طريق صياغة وتنظيم العلاقات الشكلية التي تشمل تكوين الشخص من قمة الرأس الى القدم، أي تنظيم العلاقات الجمالية المنشودة باستعمال القماش ، والكلفة، والاكسسوارات مع نوع الجسم المراد التصميم له" (سلمان احمد، 1993، صفحة 7).

التعريف الاجرائي : (التصميم) (عملية خلق وابتكار للشكل التصميمي للخروج بشكل جديد يشد الطفل ، لتحقيق الناحيتين الجمالية والوظيفية من أجل إعطاء شكلاً نافعاً وممتعاً)

1.5.2. الشكل (اصطلاحا):

"انه ثمة شكل بالمعنى الادراكي الحسي هو شرط ضروري للتشخيص الادراكي الحسي للمحتوى ،وثمة شكل بالمعنى البنائي، وهو تناغم معين أو علاقة تناسبية للأجزاء مع الكل، وكل جزء مع الآخر يمكن تحليلها".

"الانسجام الخارجي للأجسام غير الحية". (لالاند، 1999، صفحة 42)

" أن الشكل هو المساحات التي تدرك على أنها شكل معين، فإذا لم يكن يطلق عليه شكل مجرد" (الفتاح، ب ت، صفحة 85).

1.5.3. (الشكل) اجرائياً:

عملية تناغم للاجزاء مع الكل ، وكل جزء مع الآخر ، اذ تعبر عن مجموعة علاقات ، فضلاً عن اضافة الهدف اليه ليدركها الطفل حسياً

1.5.4. المضمون (اصطلاحا):

"على انه الصورة الذهنية من حيث انه وضع بأزاءها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل من حيث أنها تقصد بألفاظ سميت معنى" (الجرجاني، 1969، صفحة 235)

"هو الافكار الكامنة في الشكل ،في الفن هو الذي يحدد ماهية الشكل" (عيد، 1978، صفحة 288)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التعريف الاجرائي (المضمون):(يعد المضمون مجموعة من الصور الذهنية الكامنه في شكل الدميه التصميمي).

1.5.5. مسرح الدمى :

" تلك الدمية التي يستعملها المعلم والطلبة في تقديم بعض العروض التمثيلية ، لتحقيق بعض الاهداف التعليمية – التعلمية " . (الحيلة، 2008، صفحة 227)

" وسيلة تقنية حديثة لايصال المضامين العلمية لمجموعة من التلامذة بشكل مشوق وممتع لتحقيق فهم أفضل واسرع واكثر جدوى " (الدليمي، 2009)

عرفها (سامي / 2009) بانها:

" دمى تحرك بالايادي او بواسطة العصي او الخيوط وبأحجام اضغر من الاحجام الطبيعية للموجودات في الطبيعة ، وذلك بقصد ايصال معارف معينة تخصالعلوم والآداب والفنون بواسطة الكلام والحركة ، وقد تأخذ هذه الدمى احجاماً اكبر قليلاً من احجام الاشخاص تغطي كامل اجسامهم كما في دمى المسلسل التعليمي (افتح ياسمسم) " (يونس، 2002، صفحة 34).

مسرح الدمى (اجرائياً):(وسيلة تعليمية حديثة تتناول مجموعة من قصصص مصنوعة من خيال المؤلف التي تؤدي من قبل مجموعة من المعلمين والمؤلفين والطلبة مصنوعة من القماش او بعض المجسمات والمخططات لتحقيق بعض الاهداف التربوية بشكل مشوق)

2 .الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

2.1. المبحث الاول : (مفهوم الشكل في تصميم الدمى)

2.1.1. الشكل

قام العديد من العلماء في البحث عن الشكل ،فوجدوا ان الشكل يبدأ بالنقطة ،ومن ثم يتحول الى خط ثم سطحا وثم تكوينا، ومن ثم يتحول الى أشكال هندسية ،أو اشكال طبيعية ، وتشمل الاشكال الهندسية المربعات ،والمثلثات ،والدوائر،والمستطيلات ...الخ ،أما الاشكال الطبيعية فتشتمل على الصخور، والجبال، والسحب ،فضلا عن الاشكال الطبيعية كالانسان ، والحيوان ،والنبات، وتوجد الاشكال الهندسية أيضا في الطبيعة كما في خلايا النحل ،والاصداف البحرية ،وتكوينات الخلايا الانسانية والحيوانية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

إذ فضلا عن تلك الاشكال هناك اشكالا تستعمل في مسرح الطفل،وهي ما يخص دراستنا ،إذ نجدها في الدمى فهي تنطلق عن طريق خيال المصمم لخامات متنوعة مرنة مع استعمال اللون والتصميم ،إذ يؤدي عن طريقها القيمة السيكولوجية للدمى ، على المصمم دراسة وظيفة الشكل المطلوب قبل البدء بالتصميم،واختيار الخامة المناسبة لها إذ يؤدي الى التناسق الابداعي في التصميم مما يؤدي الى شحنها بالطاقة عن طريق التصميمات وخلق اتصال بين الطفل والشكل التصميمي ،ولغرض تحقيق ذلك علينا ان نعرف طبيعة الاشكال التصميمية ،والتي تمتاز بتنوعها وانسجامها مع مخيلة الطفل وهي كما يلي:-

الانواع الرئيسية لأشكال الدمى

- الدمى الاصبع: هي من ابسط انواع العرائس المتحركة من حيث التحريك والتنفيذ وهي مرتبطة بحجم عنصر التحريك وهي اصابع اليد ويتراوح مقاسها من 5سم : 10 سم تقريبا.
- دمى القفازين واليدين: يتضح من اسمها أنها تلبس في اليد كالقفاز فتكون اصابع اليد والذراع هي جسد العروسة ومحركه ، يتراوح حجمها بين 50 سم :80 سم للطول.
- دمى بشرية: وهي دمى تلبس بواسطة الممثلين وتقوم بتأدية ادوارها وسط الجمهورمباشرة وهي تستخدم في الغالب في الغالب في حفلات الاطفال والمدارس.
- دمى العصا والسلك :وهي تعد تطور العرائس القفازية ويتم التحكم بهذه العرائس ايضا من الاسفل لكنها مكتملة الجسم، مدعومة بقضيب يدعم كل الجسم الى الرأس ويتم التحريك بقضبان رقيقة منفصلة اليدين.
- دمى مسطحة ذات سلك:وهي تشبه عرائس خيال الظل ولكن دون التحريك امام شاشة عرض واضاءة وهناك من يطلق عليها انها نوع من عرائس خيال الظل.
- دمى او عرائس الماريونيت ذات الخيوط: عرائس الماريونيت هي عرائس متحركة مفصلية يتم التحكم بها عن طريق الخيوط المتدلية من ميزان التحكم الحركي من أعلى العروسة. (جرجس، 2019، الصفحات 117-118)

1-دلالات الشكل في تصميم الدمى:

لمفهوم الهيأة والشكل ومدلولاتها مؤثرات شكلية (*Form*) أحدهما على الآخر ،إذ يشير مصطلح الشكل إلى التخطيط العام بأي شكل، وهنا يختلط المعنى الخاص مع المعنى العام بمصطلح هيأة (*Shap*) أو شكل المظهر الخارجي، وميز العالم (ارنهام) بينهما على أساس أن الهيئة تمثل الجوانب المكانية التي لها علاقة بالمظهر الخارجي للأشياء ،أما الشكل فيمثل الهيأة مع اضافة المضمون

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والمعنى اليها (الحميد، ب ت، صفحة 256)، ان الهيأة تعني الكلية العامة ، إذ تعد المادة الاساسية للاعمال التصميمية في أي شكل فني ،إذ يكون التصميم أخذ هيأته بفعل المصمم (الفنان) ،والغاية التصميمية تمثل منها مضامين نفعية وجمالية والشكل بمفهومه العام يمثل المظهر الخارجي للاجسام ويظهر عن طريق الدمى التي تحدد الهيأة (الشعاوي، 1999، صفحة 14).

فالهيأة تعني الحالة التي تتمثل عليها شكل الدمية وتصميمها والذي يدرك عن طريق التباين في الحقل المرئي في مسرح الدمى ،ويعد هذا الشكل المحيط الخارجي للتكوين الفني والكيان الداخلي المتضمن لها ،وإن وظيفة الشكل هو أن يعلن عن المضمون العمل الفني بطريقة معينة تساعده على ابراز الاحساس الجمالي.

ان الشكل هو "التنظيم العناصر التصميمية المكونة أو المركبة" (ديوي، 1983، صفحة 193) وكذلك ان الشكل يعد المحصلة النهائية لاجتماع العناصر، ولا يضعه بمعزل عن المادة والتعبير الذي تعدهما من المقومات الاساسية لقيمة الشكل التصميمي ،اما جيروم فقد عبر عن الشكل بأنه "لفظ يدل على الطريقة التي تتخذ بها العناصر موضوعاتها في العمل كل بالنسبه للآخر، وطريقة التصميم التي يؤثر كل جزء منهما على الآخر ،وعليه فان الشكل في العمل التصميمي هو عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية حيث تتلائم كلها لخدمة الشكل العام،ولابد ان يحقق مضمونا معينا ويخدمه ، حيث ان الشكل في تصاميم الدمى على وجه الخصوص تتميز فيه النظم الشكلية بوحده متكاملة ، تعبر عن موضوع معين، له تركيبته التي يتميز بها، لا يستطيع ان يبدو قائما بدون وجودها لانها تمثل الوحده المادية المجسدة للموضوع ،اذتتماسك وتنسجم في مادة التصميم،والتي تعبر عن وجه آخر. عن حقيقة روحية يشعر بها الطفل وفق قدراته الادراكيه ،وعليه فان الشكل هو الصور المادية المحسوسة والتي تشير الى صور ذهنية وتتجلى هذه الصورة عن طريق مادة الشكل، وهنا تكمن العلاقة بين الشكل ومدلوله وكيفية استقبال الصورة في ذهن المتلقي، إذ أن الشكل او الصورة الموحية لفكرة ما يجب ان تفصح عن معناها ليدركها العقل ويفسر معناها سواء كانت تلك الصورة تاخذ رمزا معينا بكل ما يحمله من آثار القدرة او المخيلة على ما تراه العين من تفسير وما توحيه من انفعال او خيال (عبود، 2011، صفحة 186).

وعليه فان البناء الشكلي للدمية في تصاميم دمى مسرح الطفل يمثل منضومة ادراكيه ،كما يعد الشكل قوة في بناء الدلالة للعمل التصميمي كونه يعد عنصرا علاميا لما تحويه من دلالات وهو اساس التعبير عن أي فكرة ومحفز اساسي لتحقيق المضمون منه ومن الملاحظ ان الاهتمام لا ينصب في

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العمل الفني على الوسائل دون الاهداف ،فالغاية والمضمون النهائي من الشكل في الدمية ،هو ان يكون اداة للتعبير البصري لكي يكون الشكل معبرا عن المعنى بطريقة بصرية ينبغي ان يتكون من وحدات او عناصر مرئية قد تكون نقطة او خط او مساحة او غيرها من العناصر الأخرى حيث من الممكن ترتيبها بشكل معين يثير في النفس احاسيس بمعاني معينة تختلف باختلاف هذه الوحدات او العناصر، ان استعمال المصمم للاشكال في تصميم الدمى لا شك في كونه استعمالاً واعيا،كما لاشك ان كل الاعمال التصميمية لها معنى ومعرفة هذا المعنى يفسره الانتقال الحاصل بين الدال والمدلول والمتعلق بمفردات هذا العمل سواء كانت بشرية ام حيوانية ام نباتية أم مجردة أو بحركة الألوان، وبهذا الانتقال تشارك جملة من عمليات الكشف الدلالي اولها الوصف العام لعلاقة الاشكال فيما بينها ومن ثم نجد ان بعض الدلالات تهيمن على بنية العمل التصميمي، واخرى قد تكون شارحه او ساندة لها ،ثم قد نرى في بعض الاحيان جملة من الدلالات في العمل الواحد تتداخل فيما بينها لتعطي شكلا او معنا جديدا وينبغي على مصمم الدمى ان يراعي بنظر الاعتبار ان تكون افكار وتصاميم الدمى مأخوذة من بيئة الطفل المحلية وكذلك المعتقدات والقوانين السائدة التي تكون عامل ضبط في مظهر ثقافة بلده وتطوره، وان يعطي لتصاميمه دلالة متميزة تتلائم مع السمات الثقافية والخصائص الذاتية للبيئة العراقية وان يغير من التصاميم التي تحتوي على رموز ومفردات مستنبطة من مصادر اجنبية الى تصاميم لها صلة بواقعنا البيئي، وبناءا على ما سبق فان المصمم عندما ينتقي المفردات الشكلية ذات دلالات تاريخية او تراثية او معاصرة عليه اعادة بناء وصياغة تلك المفردات بشكل يتلائم ومتطلبات الفكرة التصميمية بحيث ينبغي الافادة منها في جعل التصميم ينتسب الى اصالة عراقية مهما تغيرت البيئة وبشكل صورته الفنية بدلالات وتطور واستطاث ليحافظ على هويته واهميته ودوره الفاعل في ايصال مدلولات التصاميم مباشرة الى الطفل المتلقي بحيث يمكن ان يبقى التصميم كواجهة اعلامية ووسيلة حوار مع العالم من اجل اثبات هوية البلد، لذلك على مصمم الدمى ان ياخذ من الواقع (البيئة التي يعيش فيها) مفرداته التي يستخدمها في التصميم،ويحررها بصيغ اكثر تمثيلا للواقع ونفاذية في جعل العمل التصميمي شكلا فنيا متماسكا مرتبط بمحاور البيئة من جهة ويشكل صورة فنية بدلالات متعددة المعاني والخصائص من جهة اخرىاذ تلعب البيئة دورا مهما في صياغة الاشكال الخارجية واضفاء السمات المميزة لثقافات عديدة في مجتمعات مختلفة، وان الثقافة تدفع الناس الى انتقاء بعض المظاهر فتسند اليها وظيفة علاماتية في الوقت الذي تعمل على ايصال شيء ما في شروط ملائمة تخدم غرضها العلاماتي لتحقق المضمون المطلوب ، لذلك ينبغي الاخذ بنظر الاعتبار استنباط مفردات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التصميم من كل ما في البيئة حتى نستطيع الحصول على تصاميم حديثة ومبتكرة ومتجددة تعتمد التراث والبيئة وتواكب تطورات العصر الحديث بجميع تقنياته وعلومه باعتبار الدمية مادة بصرية قابلة للتشكل الفني وتحقيق المتعة الجمالية.

2.2. المبحث الثاني:(الاهداف السيكولوجية والتربوية لمسرح الدمى)

يمثل المسرح أهم الوسائل المعتمدة لإيصال التجارب والخبرات إلى الآخرين ، ولكون مسرح الطفل جزء حيوي منه ، يمتلك السمة التي تساعد بتقديم القيم الأخلاقية النبيلة ، والمثل العليا ، بغية ترسيخها في ذات الطفل لأهمية مسرح الطفل تكمن في إعطاء التجارب الجديدة للأطفال إلى جانب العمل على توسيع مداركهم وإعطائهم القدرة على فهم الناس . إنّ مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين الشخصية إذ أنّ تربية الطفل والعناية بشخصيته وتكوين الميول والإتجاهات السليمة في نفسه هي أساس لكل المراحل اللاحقة وتقع المسؤولية ذلك على عاتق الدولة والمجتمع بمؤسساته التربوية، وبما فيه مسرح الطفل إذ يؤثر على الأطفال عن طريق الألوان والأشكال التصميمية سايكولوجياً إذ أنّ جزءاً من التصميم أي اللون يؤثر بالطفل ويعطيه خصوصية تميزه بعين الطفل وتبهره كما أنّ الفئة العمرية (٩-١٢) سنة تتأثر بالأهداف التصميمية إذ على التصميم أن " ينطوي على غزارة في المعنى "، ان الطفل في المرحلة العمريه المتأخرة يحمل القيم والعادات المتنوعة منها تحمل المسؤولية والشجاعة وحب الذات والإهتمام بمظهره ،وقد تأثر الطفل في المرحلة العمرية السابقة إذ أصبح إستيعابهم للأشكال أكثر من قبل " يأخذ التفاعل الإتصالي شكلين الأول التفاعل بين الهدف التصميمي والطفل، والثاني هو تفاعل الطفل مع الرسالة أوهدف الإتصال " إذ يتأثر أحدهما بالآخر ويحقق بذلك الأتصال الوجداني ، إن الإتصال ، ظاهرة متواصلة مستمرة في نطاق ما يعرف بالمثيروالإستجابة ،إذ أن لمسرح الطفل أهمية كبيرة في التأثير ولبناء النشئ الجديد بناءاً سليماً لذلك علينا أن ندرك إدراكاً كاملا لماهيات الطفل وحاجاته لكي ينجح في تكوين العلاقة بين الهدف التربوي والطفل لما له من عناصر مشتركة لترفع من مستوى التعليم ، يرى (غوته) إن واجب الفن خدمة للإنسان مادام لا يظهر إلا عن طريق إنسان (سرمك، 2007، صفحة 112)

إن أي تغيير بسلوك الطفل يظهر مستقبلاً عن طريق ما يقدم من أهداف تصميمية إذ تخلق حالة من التفاعل والإنسجام بين الهدف التصميمي الذي يقوم بإرسال الرسالة، وبين الأطفال المتلقين لتلك الرسالة ،والعمل على خلق حالة من المشاركة بينهم، لأجل نقل الفكرة التصميمية اليهم،وجعلته يتخطى مراحل التعليم اللفظي مما جعل مصممين الدمى ينتقون وسائل تصميمية مناسبة تجعل وسيلة الإتصال

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أفضل ،عن طريق النظر من قبل الطفل على التصميم يؤدي إلى نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين الطرفين ومن ثم تصل المعلومة التي يظهرها التصميم بسهولة إلى الطفل، وتعد الدراما من أفضل الوسائل لتعليم الأطفال الأخلاق ، فمسرح الطفل المكان الملائم الذي يعني بغرس الصفات الرصانة، وحسن الذوق والشجاعة ،كما تعطيهم التجارب الطبيعية التي ينتصر فيها عنصر الخير على الشر، ويكون قدم إليهم قيماً تؤدي دوراً رئيساً في رفع مستوى أذواقهم ، فعن طريق الأهداف التصميمية يمكن أن نقود الأطفال ونعمل على توعيتهم في مجالات عدة ثقافيه ، وإجتماعيه ، تربويه ،إذ إنّ مبدأي الإستمرار والتفاعل لا ينفصل أحدهما على الآخر، وإنما يلتقيان ويتحدان حتى يمكن القول : أنهما في الواقع وجهان متفاعلان لخبرة واحدة ألا وهو مصمم الأزياء ، إنّ المصمم يبدع في تصميمه للشكل إذ تتطلب أن تصاغ بعناية عن طريق الخط ،واللون، والملمس يصل الهدف بطريقة تجذب الإنتباه ،ويعد التصميم الهادف أداة لدوام الإزدهار الثقافي ، إن الثقافة التي تخرج من الهدف التصميمي تنمي ثقافة الطفل ،لأن التصميم يقدم حلولاً جاهزة ومدروسة للكثير من المشكلات التي يواجهها الطفل في المجتمع، ولأن الفترة العمرية (٩-١٢) سنة تتأثر بالأشكال التصميمية المألوفة التي تفسر العملية التربوية، ولها أثر في نقل الأفكار، والقيم ،والمفاهيم المرغوبة إلى الطفل ،وإبعاد القيم غير المرغوبة عنه،ويمثل المسرح أهم الوسائل المعتمده لايصال التجارب والخبرات إلى الآخرين، ولكون مسرح الطفل هو جزء حيوي منه ،فهو يمتلك هذه السمة التي تساعد الطفل على فهم وادراك العديد من القيم والمباديء التي تعجز المدرسة والبيت مجتمعين الى ايصالها الطفل ،لتجذبه الاساليب الخطابية والمواعظ الجافة في عملية التعليم، لذا جاءت مسرحة المناهج الدراسية خير دليل على ذلك لان طريقة العرض تحمل التشويق والاثارة كعناصر اساسية في طرح ومعالجة المناهج الدراسية ، ويقدم مسرح الطفل العديد من المصطلحات اللغوية الجديدة والمفردات التي تغني الجانب المعلوماتي والثقافي للطفل، لانه يتقبلها بسرعه ويحسن لفظها واستعمالها لتأكيد العرض المسرحي بالصورة والصوت ،اذ يميل الطفل بصورة تلقائية الى تقليد كل ما يقدم امامه بهذا يمكن عد الابعاد الفكرية والتربوية في العمليات الفنية المتمثله بفن المسرح الطفل من المباديء الاساسية في حياة الناس وهي مستمرة واستمرار حياة الانسان الى جانب كونه عملية تعنى بكل المؤثرات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الفرد بصورة منظمة وموجهة عن طريق تصميم شكل الدمية بحيث يستطيع المتعلم استقبال الرسالة التي تتضمنها بسرعة ويتم من خلال وضوح الرسالة البصرية التي يحويها الشكل وبساطته وذلكبتركيزه على فكرة ، وموضوع اساسي واحد.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لذا ينبغي ان تكون الدمية مألوفة للطفل المتلقي من حيث هيئتها الخارجية والمادة التعليمية التي تنقلها اليه ، اما اذا كانت الدمية عكس ذلك اي غير مألوفة ، عندها ينبغي ان يربط المعلم في تصميمها بين الشيء غير المألوف فيها والشيء المألوف وان يحوي الشكل التصميمي للدمية بتفاعلها مع المساحة التعليمية مع الاطفال المتلقين على هدف اساسي واحد او موضوع واحد.

ان الدمية التعليمية بوصفها تعليمية ينبغي ان تحوي في تصميمها كل ما يوجه انتباه الطفل المتلقي نحو الهدف الذي صممت من اجله ، كانيركز المصمم في الدمية مثير يرتبط بموضوع الدرس سواء أكان هذا المثير يتمثل في حركاتها او ازياءها او الفاظها .. الخ لكي يتوحد الاطفال المتلقين في انتقائهم للمثير الذي يرتبط بالهدف من التصميم دوناً عن بقية المثيرات الأخرى

يختلف ادراك الاطفال حسب فئتهم العمرية ، ولذلك على مصمم الدمى ومنتج الاهداف التعليمية ان يراعي الخصائص العمرية للفئة المستهدفة ، ومستواهم الاكاديمي. يتأثر الادراك ايضاً بطريقة ترتيب وتسلسل المحتوى التعليمي (الرسالة) الهدفالذي ترسله الدمية التعليمية (الهدف) الذي ترسله الى الاطفال (المتلقين) فعلى المعلم ان يراعي عند تبسيطه للمادة التعليمية التي يريد ايصالها للاطفال ، ان تكون متسلسلة بطريقة منطقية من البسيط الى المعقد او من الكل الى الجزء بما يتناسب وطبيعة الهدف المراد ايصاله الى الطفل المتلقي فضلاً عن وضوح الاداء الصوتي في اثناء عرض المعلومة او المحتوى التعليمي.

ويفضل ان يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ للدمية التعليمية قبل استعمالها في اثناء الموقف التعليمي كأن يتعرف التلاميذ على اسم الدمية ويوجه بعض الاسئلة للتلامذة حول المادة التعليمية (الهدف) الذي بدوره يساعد على إثارة تفكيرهم واستعدادهم لمعرفة الاجابة عن هذه الاسئلة عن طريق الدمية التعليمية مع مراعاة تصميم الوسيلة (الدمية) وفق مستويات المتعلمين المعرفية والاكاديمية والخصائص العمرية للفئة المستهدفة كالخصائص الحركية والانفعالية والحسية والاجتماعية والقلبية واللغوية وغيرها.

واخيراً تجد الباحثة عن طريق ما تقدم ان الادراك تجربة ذاتية وان الربط بين مجموع اذراكات التلامذة في الموقف التعليمي عملية تتطلب المرور بتجارب مشتركة ناجحة وفعالة لكي تنتج معاني مشتركة تسهل من عملية الاتصال وبالتالي تحقيق الاهداف المرجوة " فمن دونالادراك لا يوجد سلوك مرتبطيهدف " (العمري، 1993، صفحة 113)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

اذن حينما يكون الشكل معبراً عن الهدف فانهما يكونان مرتبطان بشكل قوي الى درجة كبيرة ولا يمكن فصلهما عن بعضهما. لأن الطفل يتأثر بالقيمة الهادفة لذا يستطيع المصمم ان يثري تحسس الطفل فنياً ويعمل على توسيع مداركه.

2.3. الدراسات السابقة:

1. (دراسة (كارتس – *Cartis / 1989*)

الموسومة (استعمال مسرح الدمى لتوسيع ودفع الاطفال للقراءة) سعت الباحثة للتعرف على دور المسرح الدمى لدفع الاطفال للقراءة ، اذ ينبغي ان تستعمل القراءةبطريقة تدفع الاطفال لحب القراءة ، على انيقوم المعلمونوالآباء وامناء المكتبات بتوجيه الاطفال نحو الكتب بوسائلمتعددة مما يزيد من خيال الاطفال ، ويشجعهم على القراءة كالكتبالموظفة للمسرح ، ومسرح الدمى ، والاغاني ، ورواية القصص مما يساعدهم على صنع الدمى الخاصة بهم ، ومسرحة القصص والقيام بتمثيلها.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- حينما يكون الشكل معبرا عن الهدف ،فانهما يكونان مرتبطان بشكل قوي لدرجة أنه من أجل فصل الشكل عن الهدف يعني القضاء على الهدف، وعلى العكس فان فصل الهدف عن الشكل يعني القضاء على الشكل.
- ان تحقيق التبادل الجمالي بين الشكل التصميمي والطفل ينمو ويزداد كلما أعطى مصمم الدمى مساحة لثيمة الدمية، وايجاد العلاقة التركيبية بينهم، وايجاد حالة من التنسيق ،والانسجام مما يؤدي الى متعة المشاهدة ،إذ ينتقل الاحساس بالجكمال ،فيصبح التصميم أكثر قدرة على تغيير نفسه ،أو الاستجابه من قبل الطفل.
- إن الدمية في مسرح الطفل يمثل الصورة الحسية التي تنقل مجموعة من الأحاسيس فتأتيه من واقعها ،لا تكمن في ايصال المغعني الى الطفل فقط، بل القيمة التي تحمل ذاتها، فالدمى بشكلها التصميمي تحمل معها غايتها ،فهي لا تسعى الى ابراز الهدف فقط بقدر ما تتوجه إلى تثبيت علاقة الطفل الحسيه بذلك الهدف.

3 .الفصل الثالث: خطوات تصميم دمية (حمورابي)

- **الادوات المستخدمة:**

(مقص/ قاطع (كاتر)/ مسطرة /كابسة خشب)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الخامات المستخدمة :-

(خشب/اسفنج/أقمشة لتصميم ملابس الدمية/ غراء ابيض/سيلكون)

- **تصميم الدمى ودراسات اسكتشية مختلفة لميكانيزم الدمى المرتداة**

في هذه المرحلة يتم تصميم شكل الدمية بعمل اسكتشات لها ثم اختيار الحجم المناسب لها ومن ثم عمل تفصيله لميكانيزم الحركة الذي يلائم شخصية الدمية.

شكل (1)

شكل (2)

شكل (3)

- **التخطيط الاولي قبل ان يتم تجهيز الدمية**

الخطوة الاولى: أخطط على الورقة تصميم هيكل الدمية لتصميم شخص(حمورابي)وأكتب عليها القياسات باستخدام المسطرة حيث يكون قياس الرأس (٥٠ سم)، والكتف (60 سم) المسند بطول(٢ متر)، وأحدد بالرسمة أماكن تثبيت الأحزمة، اذ يكون الحزام الأول يثبت على صدر الممثل والحزام الثاني يثبت على خصر الممثل،ليسهل على الممثل حمل الدية والتنقل وهو الممثل والحزام الثاني يثبت على خصر الممثل،ليسهل على الممثل حمل الدية والتنقل وهو مرتديها، كما في شكل (4)(5).

الخطوة الثانية: أخطط ذراع الدمية التي تصنع مستقبلا من مادة المطاط كذلك العصا التي تثبت على كف الدمية بطول(١٠سم) لتكون وسيلة مساعدة للممثل بتحريك ذراع الدمية على خشبة المسرح.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الخطوة الثالثة: أخطط تصميم زي دمية (حمورابي) بالاعتماد على شكل تمثال حمورابي حيث اعتمدت الشكل التصميمي للتمثال المجسد في مدينة بابل.

الخطوة الرابعة: أخطط شكل العمامة على رأس الدمية مع رسم الرأس قياسه يتناسب مع قياس هيكل الخشب (حجم الدمية) لتحقق جمالية فنية للدمية مع أعطاء دلالات تصل إلى الطفل المتلقي.

تنفيذ حشوة رأس الدمية البشرية ويتم بعدة مراحل

1. ان لرأس الدمية يحتاج منا إعطائنا التجسيم المناسب من خلال استخدام قطعة اسفتج بطول (50) سم وسمك 3س ،اذ نقوم بفص الحافة السفلى والعليا لقطعة الاسفنج بواسطة المقص غلى شكل بيضوي.
2. نثني الحافة العليا الى الاسفل ونمسك حافتي قطعة الاسفنج العليا والسفلى بيد واحدة بتثبيتها بكابسة الخشب لنحصل على حشوة راس الدمية
3. نقوم بادخال الحشوة الاسفنجية المقصوصة بشكل بيضوي بعناية الى داخل الراس الدمية وتلصق بمادة السيلكون وتثبت على الجزء المثلث من هيكل الخشب لابراز وجه الدمية بشكل مجسم.
4. بعد ترتيب الحشوة بشكل جيد نحصل على هيئة كروية لرأس الدمية كما في شكل (13)
5. قطعة قماش مرسوم عليها ملامح الوجه التي سيتم اختياره بما يتناسب وأبعاد الشخصية.
6. وجه الدمية بقطعة القماش المرسومة بملامح الشخصية ثم نلصق بوستيجات الشعر المستعار في مناطق الوجه لأجل إظهار ملامح الشخصية ويتكامل لنا الشكل التصميمي للدمية ينظر الشكل(١٤).
7. وجه الدمية بقطعة القماش المرسومة بملامح الشخصية ثم نلصق بوستيجات الشعر المستعار في مناطق الوجه لأجل إظهار ملامح الشخصية ويتكامل لنا الشكل التصميمي للدمية ينظر الشكل(١٤).
8. أثبت الأكتاف المصنوعه من الاسفنج على هيكل الخشب المعد مسبقا باستخدام كابسة خشب (شكل13).وتقص المنطقة الصدرية وتثبت على مساند الأكتاف بواسطة الكابسة أو بمادة السيلكون. شكل (12)

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

شكل (4)

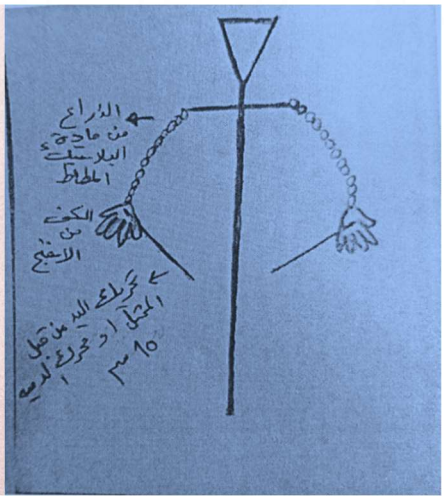

شكل (5)

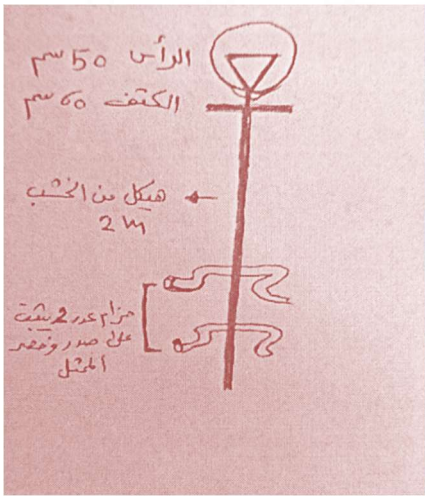

خطوات صناعة ذراع الدمية البشرية (حمورابي)

1. يفضل عمل باترون كف الدمية على الورق ومن ثم تثبيته على الاسفنج لنتمكن من رسمه على الاسفنج دون اخطاء.
2. نرفع الباترون من الاسفنج بعد رسم شكل كف الدمية عليه،ثم نبدأ بقص الاسفنج على هيئة كف
3. استخدم أنبوب تصريف المياه للغسالات في صناعة أيدي الشخصية ويتميز هذا الأنبوب بمرونته ليسهل من حركة يدي دمية (حمورابي) وتحقق التأثير المطلوب بالجمهور. كما في الشكل(١١).
4. يثبت الكف بنهاية انبوب تصريف المياه بواسطة سليكون حراري ويثبت المسند على كف الدمية بواسطة برغي وسليكون ليسهل على الممثل تحريك الدمية بهذه المساند، كما في الشكل (5).
5. يثبت الكف بنهاية انبوب تصريف المياه بواسطة سليكون حراري ويثبت المسند بطول (10) سم على كف الدمية بواسطة برغي وسليكون ليكون بمثابة مفصل وليسهل على الممثل تحريك الدمية بهذه المساند، كما في الشكل (5).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

شكل (6)

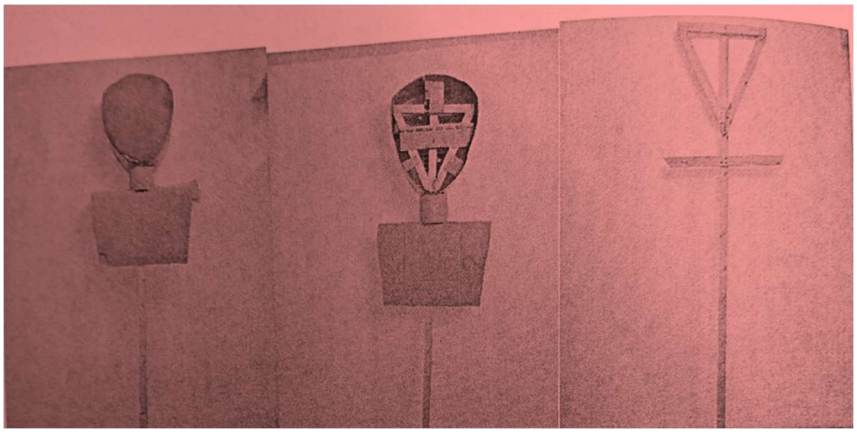

مميزات دمية (حمورابي)

- تتميز دمية (حمورابي) بأنه يضيف على الممثل طولا مما يكسبها ضخامة وتميز وظهور على خشبة المسرح.
- يمتاز بتصميمه المطابق الى الصور المنهجية للطفل مما ترسخ الفكرة لديه.
- تمتاز الدمية بسهولة حركة يدها من قبل الممثل مما يحقق جذب بصري للطفل المتلقي.
- تمتاز الدمية بسهولة ارتداءها من قبل الممثل وسهولة الحركة والتنقل على خشبةالمسرح.

(مقترحات لاستخدام دمية حمورابي)

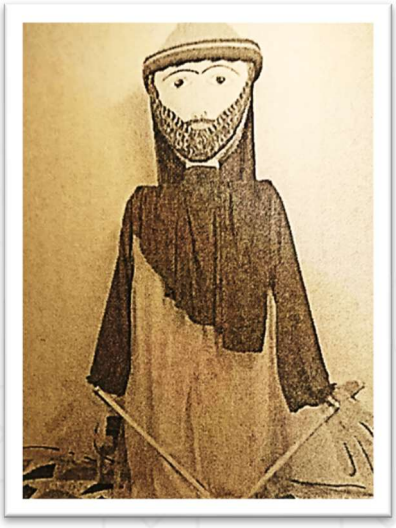

- يمكن استخدام الدمية في مسرحية (وفجأة صحوت) للمخرجة فاتن الجراح في دار ثقافة الاطفال، سنة ٢٠١٣
- يمكن استخدام الدمية (حمورابي) في مسرحية (كرخ ورصافه) للمخرجة (فاتن الجراح) في دار ثقافة الاطفال، سنة ٢٠١٤.

4 .الفصل الرابع:النتائج والاستنتاجات والتوصيات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

4.1. اولا: النتائج

1. زاوجت الباحثة بين الشكل التصميمي لدمية شخصية (حمورابي) والهدف الذي صمت لأجله، واختلفت الصياغات الأسلوبية التي تصل الطفل عن طريق القصات التصميمية المتمثلة بالخطوط والالوان.
2. إن الشكل التصميمي للدمية ذات هدف تعليمي لأنها استعملت دلالات ورموز تصميمية ،إذ تمحورت الدمية بأهداف ساهمت في تعريف الطفل الشخصية التاريخية التي رسخت الفكرة التعليمية عند الطفل المتلقي،
3. تحققت الصور الحسية بما تحمله من دلالات ورموز وظيفية تهدف الى الانسجام والتناسق بين تصميم الدمية والهدف المصمم لأجله مما يلجأ المصمم الدمى الى تثبيت العلاقة الحسية بذلك الهدف عن طريق تحرك الدمية.
4. ان مهارة استعمال الدمية التعليمية وتوظيفها باهدافتربوية وتعليمية من المهارات الميسرة ، فشكل الدمية وحجمها صغير وخفيفة الوزن وسهلة الحمل والخزن ويتلائم مع قضاء الصيف وموجوداته.

4.2. ثانيا: الاستنتاجات

1. صممت الدمية على استعمال الدلالات والرموز (التربوية والتعليمية) .
2. للصور الحسية تأثيرات كاشفة عن هدف الدمية للطفل (المتلقي) لما تحملها من اهداف للشكل التصميمي في مسرح الدمى.
3. ان تعدد ثيمات الدمية تحقق تبادل جمالي عن طريق التناسق والانسجام في العلاقات التركيبية وتخلق منها متعة المشاهدة في العرض المسرحي.
4. يعد كل من صناعة الدمى وتحريكها فنين متداخلين يكمل احدهما الآخر فلكي يدرك المتدرب امكانية الدمية في الحركة والتعبير ، لابد ان يتدرب على كيفية صناعتها والمهارات اللازمة لذلك.

4.3. ثالثا: التوصيات

إقامة ورش متخصصة بصناعة الدمى في مديرية النشاط المدرسي التابعة الى مديريات التربية في محافظات العراق كافة.

المصادر

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

[1] اندريه لالاند. (1999). الموسوعة الفلسفية. بيروت – باريس: احمد عويدات للطباعة والنشر.
[2] انور محمد زكي يونس. (نيسان, 2002). توظيف الدمية في عروض المسرح التربوي.
[3] جون ديوي. (1983). الفن خبرة. (زكريا ابراهيم، المترجمون) القاهرة: دار النهضة العربية.
[4] حامد سرمك. (2007). فلسفة الفن والجمال / الابداع والمعرفة الجمالية. دار الهادي.
[5] روعة بهنام الشعاوي. (1999). تصميم الزي للمسرحيات التعبيرية (دراسة تطبيقية) اطروحة دكتوراه. بغداد: كلية الفنون الجميلة.
[6] رياض عبد الفتاح. (ب ت). التكوين في الفنون التشكيلية. القاهرة: دار النهضة العربية.
[7] سلمان احمد. (1993). تصميم الازياء على المانيكان. مصر: دار الفكر العربي.
[8] شاكر عبد الحميد. (ب ت). التفضيل الجمالي / دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. عالم الفكر.
[9] علي محمد شريف الجرجاني. (1969). التعريفات. بيروت: مكتبة لبنان.
[10] كمال عيد. (1978). فلسفة الادب والفن. ليبيا: دار الكتاب العربي.
[11] محمد العمري. (1993). مذكرات خاصة بمساق تصميم وانتاج الوسائل العلمية . جامعة اليرموك / كلية التربية.
[12] محمد محمود الحيلة. (2008). تكنلوجيا التعليم بين النظريه والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
[13] مشذوب عبود. (2011). تعبيرية الشكل في الفن.
[14] منال هلال ايوب جرجس. (7 3, 2019). التشكيل المباشر ودوره في اثراء القيم التعبيرية في تصميم الدمى المتحركة. تم الاسترداد من *https://ar.wikipedia.org/wiki*.
[15] نصيف جاسم محمج الدليمي. (14 12, 2009). مسرح الدمى. بغداد /العراق.
[16] هند محمد سحاب العاني. (2002). القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء الاطفال وعلاقتها الجدلية. بغداد: كلية الفنون الجميلة.
[17] يوسف خنقر. (1983). اسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور. الاردن: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.